

بتاريخ ٧ / ١٠ / ٢٠١٧

تفريغ الدرس [التاسع والثلاثين] من شرح [ألفية بن مالك] بأكاديمية:

بينات

❊ للشيخ/ ناصر بن حمدان الجهني [حفظه الله] ❊

الحمد لله رب العالمين ، ونصلي ونسلم على رسولنا الأمين ، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا يا أرحم الراحمين

لقاؤنا هذه الليلة مع (**المفعول لأجله**) والذي يطلق عليه:

المفعول له

٢٩٨- يُنْصَبُ مَفْعُـولاً لَـهُ الْمَصْـدَرُ إنْ أَبَـانَ تَعْلِيْـلاً كَـ(جُدْ شُكْـراً وَدِنْ)

«**يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَهُ**»: يعني يقال فيه مفعولا له، وهو المفعول لأجله.

«**الْمَصْدَرُ**»: أول شرط فيه أن يكون مصدرًا.

«**إِنْ .. أَبَانَ تَعْلِيْلاً**»: أن يكون تعليلا لهذا الفعل، يعني مبيِّنًا سبب هذا الفعل.

- **ولهذا عُرِّف المفعول له بـ**: اسم يذكر لبيان سبب وقوع الفعل.
- ومن ضوابطه وعلاماته كذلك: وقوعه جوابًا لسؤال بلفظة (لِمَ)، يعني: لم فعلت هذا ؟ فيأتي الجواب، (طلبتُ العلمَ رغبةً في الزيادة منه)، لم طلبت العلم ؟ رغبة في الزيادة منه، (حضرتُ الدرسَ طلبًا للعلم) لم حضرت الدرس ؟، الجواب: طلبًا ..
- ونلاحظ أن المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذكر **شرطين** اثنين: ١- المصدرية. ٢- إبانة التعليل.
- ثم ذكر مثالا: «**جُدْ شُكْرًا**»، «**جُدْ**» من الجود، أي افعل هذا لأجل أن يتحقق الشكر.

ثم ذكر الشرط الثالث وهو:

٢٩٩- وَهْـوَ بِمَـا يَعْمَـلُ فِيـهِ مُتَّحِـدْ وَقْتـًا وَفَاعِـلاً ، وَإنْ شَـرْطٌ فُقِـدْ
٣٠٠- فَاجْرُرْهُ بِالْحَرْفِ ، ....

٣- أن يَتَّحد هذا المصدر مع عامله في الوقت وفي الفاعل.

وكالمثال الذي مر: (حضرت الدرس رغبة في العلم) لاحظ المصدر (رغبة)، وأبان تعليل حضورك، أيضًا اتحد في الوقت مع حضورك، فمن الذي حضر ؟ ومن الذي يرغب ؟ الفاعل الواحد.

- إذا لابد من توفر هذه الشروط، فإذا اختل شرط فإنه يجر بحرف التعليل، وقد يكون هذا الحرف اللام أو من أو في أو الباء.
- فمثلا:

- **إذا اختل الشرط الأول وهو المصدرية:** (جئتك للماءِ / للعسلِ) أي جئتك من أجل الماء أو العيل، فـ(للماء/ للعسل) ليس مصدرًا، ولذا يجر.
- **وإذا اختل عدم اتحاده مع العامل** في الوقت: (جئتني اليومَ للإكرامِ غدًا) فهنا الوقت اختلف فلابد من الجر.
- **أو ربما لا يتحد مع العامل**، تقول: (جاءَ زيدٌ لإكرامِ عمروٍ لهُ) لاحظ العامل هنا (زيد) والذي يكرم (عمرو).

- فإذا اختل واحد من هذه الشروط قال: « **وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ .. فَاجْرُرْهُ بِالْحَرْفِ**».

ثم بين مسألة فقال:

٣٠٠- .... ، وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ	مَعَ الشُّرُوْطِ كَـ(لِزُهْـدٍ ذَا قَنِـعْ)

- هنا يبين رَحِمَهُ اللَّهُ أنه لا يمتنع ـ مع وجود هذه الشروط ـ الجر بالحرف، يعني توفرت الشروط: المصدر، وأبان التعليل، واتحد مع المصدر في الوقت والفاعل، ومع ذلك يجر، وذكر مثالا:

«**لِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ**»: فما قال: (قنع زهدًا) وإنما قال (لزهدٍ) فلا يشترط نصبه وإن كانت هذه الشروط متوفرة.

ثم قال:

٣٠١- وَقَـلَّ أَنْ يَصْحَبَهَـا الْمُجَـرَّدُ	وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوْبِ أَلْ وَأَنْشَدُوا
٣٠٢- لاَ أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ	وَلَـوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْـدَاءِ

- هنا يبين أن المصدر المستوفي شروط نصب المفعول لأجله له **ثلاثة أحوال**:

١- أن يكون مجردا من أل والإضافة: الأكثر والترجيح على نصبه، كما مر في **الأمثلة**: (حضرت الدرس رغبة في العلم)، (أكرمت والدِي حُبًّا في البر) فهنا يكثر النصب، ولكن قد يأتي مجرورًا، **تقول**: (حضرت الدرس لرغبةٍ في العلم)، (أكرمت والدِي لحبٍ البر).. وهكذا.

٢- مقرونا بأل: الأكثر على جره، وقد يأتي نصبًا، (حضرتُ الدرسَ للرغبةِ في العلم)، **وقد تقول**: (حضرت الدرس الرغبةَ) فتنصبه مع وجود أل، (نَهرتُ غلامي للتأديبِ)، وقد تنصب: (نهرتُ غلامي التأديبَ).

ولهذا قال: «**وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجَرَّدُ**» يعني أن حرف الجر قَلَّ أن يصحب المجرد من أل والإضافة، «**وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوْبِ أَلْ**» أي ما كان فيه أل فاعكس فيصحب حرف الجر، ثم قال:

«**وَأَنْشَدُوا .. لاَ أَقْعُدُ الْجُبْنَ**»: لاحظ وجود الألف واللام، ومع ذلك أتى فيها بالنصب على القليل، وإلا فإن الأكثر مع مصحوب أل هو الجر (لا أقعد للجبن / في الجبنِ).

٣- أن يكون مضافًا: يجوز فيه الوجهان على السواء، **تقول**: (تصدقتُ ابتغاءَ مرضاتِ الله)، (تصدقت لابتغاءِ مرضات الله).

❋ وبهذا نختم هذا الباب ❋

نسأل الله أن ينور بصائرنا ، وأن يزيدنا من العلم النافع

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

